

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٣١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه منذ الحلقة الاولى كرسى المتنبي ونحن الان في الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة بفضل الله تعالى ووصلنا الى البيت التاسع في القصيدة - [00:00:00](#)

السادسة والثلاثين. وهذه القصيدة في مدح آآ كافور الاخشيدي وفيها يعني من الحكم ما فيها. على عادة شأن المتنبي الملية بالحكم والفلسفة هنا وهناك. قال في هذه الابيات الثمانية التي سنعرض لها في هذه الحلقة. قال - [00:01:30](#)

غني عن الاوطان لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياك وعن زلمان العيس ان سامحت به والا ففي اكوارهن عقاب واصدى فلا ابدى الى الماء حاجة وللشمس فوق ليعملات حجاب. وللسر مني - [00:01:48](#)

موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب. وللخوض مني ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تجاب وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب. وغير فؤاد الغواني رمية - [00:02:08](#)

غير بنان للزجاج ركاب. تركنا لاطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب. اذا قال غني الاوطان. يعني انا المتنبي انا غني عن الاوطان. ما في وطن يملكني. حكيما الفكرة قالها سابقا في قصيدة سابقة - [00:02:28](#)

الغني عن الاوطان. ما في وطن يحجزني لاقول انه وطني وانه موطن استقرارى وموضع استقرار وانا لا استطيع ان اغادر هذا البلد ولا اريد ان اهاجر الى سواه وبلادي كما قال عمرو الاتم. عمرو الاتم اتوقع - [00:02:48](#)

الذي قال ذلك بلادي وان جارت علي عزيزة واهلي وان ظنوا علي كرام او لعل عمرو بن الاهتم قال اه لعمرى ما ضاقت بلاد باهلها ولكن احلام الرجال تضيق. فاذا قال لك لا لست من هذا النوع من الشعراء ولا من الذين تملكهم اوطان محددة او معينة - [00:03:08](#)

وانا قلت كان وطن المتنبي شعره وذاته وانا ونفسه لم يكن له من وطن سوى ذلك. فقال غني عن الاوطان يعني مستغن عن الاوطان. لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياك. اخر اياك مع انها فاعل ها؟ يعني تقدير - [00:03:28](#)

ويستفزني اياك رجوع الى بلد سافرت عنه. فاذا سافرت عن بلد فانه لا يملكني بالرجوع اليه. مو والله بقول الله يا الله يا لله ما احلاها من ايام تلك التي قضيتها في البلد الفلاني. فيدفعني الحنين الى ان اعود اليه. لا. الحنين الي - [00:03:48](#)

الحنين الى شعري الحنين الى ذاتي الحنين الى طموحاتي فانا لا يستفزني اياك الى بلد سافرت عنه. فان سافرت عن بلد تركته ورائي. اذ ان اوطاني المحتملة هي فيما سيأتي من ايام او من اوطان او - [00:04:08](#)

من جغرافيا فيها ما يجب ان يتحقق اه فيه طموحي. فهذا الذي يستفزني. البلد الذي تنمو فيه امال وطموحاتي وتتحقق. غني مستغن عن الاوطان لا يستفزني. الى بلد سافرت عنه - [00:04:28](#)

وعن زلمان العيس ايضا غني عن زمن العيس. يعني بقول والله ما واحد لازم يكون عندي مركوب حتى انتقل من مكاني الاخر فلازم يكون عندي خيل نعيش طبعا جمع عيساء وهي الناقة. فانا مش لازم والله يكون عندي ناقة قوية شديدة مجربة - [00:04:48](#)

في التنقل من مكان الى مكان كي انتقل وبالتالي اذا فش عندي اه اه ناقة اه او خيل اركبها اه ما والله بتوقف وغني يعني هاي وعن حرف عطف وعطف - [00:05:08](#)

كلمة غني يعني ايه؟ غني عن الاوطان وغني عن زلمان العيس يعني ما راح اتوقف عن التنقل ان لم اجد راحلة اركبها. فاذا لم اجد راحلة اركبها اللي هو العيس اللي هن - [00:05:21](#)

فانني اتخذ رجلي راكبة او مركوبة فاسير على قدمي. ما بتوقف ما عندي توقف لم يتوقف المتنبي لحظة في حياته والزمان او الزميل ضرب من سير الابل وهو فوق التزويد يعني جاي بالنص او يميل الى السرعة وهو فوق التزويد ودون - [00:05:36](#) تيم ها الرسيم اللي هو ايش قال المتنبي في بيت سابق قال آآ اري النوى اللي حكاها في عتاب سيف الدولة اري النوى يقتضيني كل مرحلة لا تستقل به الوخادة الرسوم الرسوم جمع رسيمة وهي الناقة التي تسير مسرعة. ها - [00:05:58](#) اري النوى هذا بيت اخر. اه اذا قال هذا ايش؟ وغني انا عن زمان العيس. فانا ما يعني اه اه اذا لم اجد راحية اركبها ا؟ وناقة تسير بي مسرعة - [00:06:18](#)

ما في مشكلة امشي على قدمي. ان سامحت به يعني ايش اذا الزمان سمح بان آآ احصل على مركوب ها او على ناقة فخير او ان سامحت به العيسى يعني ان رضيت ان تنتقل معي - [00:06:33](#) اه طيب ما رضيتش العيسى يا اخي ما وجدتش العيس لم اجد سيارة اه في بعضهم ما يشترط يكون معه سيارة اخر موديل حتى ينتقل من مكان الى مكانه اه قال لك ان سامحت به والا ففي اكوارهن عقاب. والاكار جمع كور. والكور راح للناقة. او الذي - [00:06:52](#)

على الناقة. فقال لك انا عقاب انا الطائر ما بيهمني لا عيس ولا مركوب ولا صحراء ولا جو ولا سماء انا طائر اطير في كل مكان. والعقاب طبعا الطائر شو قصده ايش؟ انه بالفعل طائر. ليس العقابة هم لكنه طائر اي انه لا يستقر في مكان. له حرية - [00:07:12](#) في التنقل لا حد لها طائر من مكان الى مكان لا يستقر في مكان. مم. قال والا وعن زمان العيسى ان سامحت به والا وفي اكوارهن عقاب واصدى. الان يدل على شدة تحمله لعناء السفر. السفر الرسول - [00:07:35](#) صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب. هم السفر قطعة من العذاب. فاذا لما اه يسافر يتعب الانسان فقال لك انا لا عندي راحلة وساقطع صحراء وما في عندي - [00:07:55](#)

اه اه وطن يستفزني ان اعود اليه وما في عندي وطن معين وبالتالي انا كل حياتي هي عبارة عن ترحال من مكان الى مكان. فاصدى اي اذا شبت على اقدامي او او ركبت الابل فاصدم اصدم عات من الصدا والصدا بالالف المقصورة طبعا الصدى العطش فاعطش فلا - [00:08:11](#)

الى الماء حاجة فيعني مو والله الماء يعني يجعلني آآ آ مقيدا آآ ان يقيدني حاجتي الى الماء حين اعطش وبالتالي اذل له. ففيش اشي يذلني ولا يقيدني ولا حركتي واصدع فلا ابدى الى الماء حاجة. طبعا اصعب شيه حالة يمكن ان يمر بها الانسان هي العطش - [00:08:31](#)

في الحقيقة الانسان عندما يموت ها مثل ما حدث مع كليب عندما قتل ها وانفأ الدم من فمه طلبت شيئا واحدا ان يشرب قبل لحظة الموت يعني مخلص ميت فلا يعني قد يستغني الانسان عن كل شيه في حياته ولكنه لا يستغني عن الماء اذا عطش ولا يعرف سره - [00:09:01](#)

والماء كما قالوا الفلاسفة ولا يعرف سر الماء كالعطشان او مثل العطشان. فقال لك حتى في هذه اللحظة التي يعني آآ لا يمكن ان يتخلل فيها الانسان وعن الماء اذا عطش انا اتخلى عنها. انا اكبر من هذه اللحظة او الحاجة الانسانية التي لا يتخلى عنها احد في البشرية. انا لست - [00:09:23](#)

من البشر وبالتالي قد اتخلى عنها. مم. واصدع فلا ابدى الى الماء حاجة وللشمس. هاي واو الحال. في اي حالة اه مو والله انت بتعطش وانت قاعد في خيمة او في بيت او في ظلال او تحت شجرة او الشمس قد غربت وانت عطشان عادي ممكن تتحمل. قال لك انا اصدر في في اشد - [00:09:43](#)

دي مواضع العطش ضررا عليه وحاجة للانسان الى الماء. اي حالة قال وللشمس فوق اليعمولات وليعملات الابل او النوق التي يعمل عليها السفر مدربة عالسفر هي عطشانة هي اصلا يعني اصبروا - [00:10:03](#) لم يخلق الله تعالى اصبر من الابل على العطش في الاحياء كلهم. تخزين الماء. فقال لك الابل عطشانة. والشمس وانا ما عندي مشكلة.

انا ايقيدني شيء ولا يعني يقيد حرיתי شيء. وللشمس فوق ليعملات الشمس - [00:10:23](#)

جدا لدرجة انها قريبة من اللي عملات حتى انه ذاب كل شيء وللشمس وساح وللشمس فوق ليعملات لعاب كان شدة قرب الشمس قطرت علينا فسال لعابها على نوقنا وعلى الابل التي تحملنا. في هذه اللحظة التي - [00:10:47](#)

لا يمكن لانسان يعني امنية الانسان قل له خذ اا اقتلني بس اعطيني اه كاسماء او حتى رشفة ماء او حتى قطرة ماء يبيع الانسان ملكه اذا كان يملك نصف الدنيا في هذه اللحظة من اجل رشفة ماء واحدة - [00:11:07](#)

قال لك فاما انا فلا ابدي الى الماء حاجة واصدع فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق اليعمولات حجاب ثم قال في البيت الثاني عشر وللسر مني يمدح نفسه وللسر مني موضع لا يناله اذا اذا كان هناك من سر علي - [00:11:23](#)

ان اكتمه فان هذا السر لا يمكن ان اخرجه باي حال من الاحوال ها لا يناله نديم والنديم هو الذي يجلس معك على طاولة الشراب. والنديم من كل انواع البشر هو الوحيد الذي تفضي اليه بالسر - [00:11:42](#)

لانه خلاص انت ايش ايش قال يعني ليس منا كما قال بديع الزمان الهمداني قال ليس منا لا فينا فانتم اثنين اه فاتحين اموركم على بعض يعني لانه اذا انت ندمت انسان على كأس الشراب معناته العلاقة بينكما فيها سر وهي - [00:12:00](#)

تقريبا كانكما شخص واحد وبالتالي استأمنت هذا الطرف الاخر على ان يراك تشرب وتفعل هذه المنكرة. هذا المنكر فقال وللسر مني موضع لا يناله نديم اي في الموضع الذي يمكن ان يباح به بالسر انا لا ابوح به. النديم المنادم قال له - [00:12:20](#)

بنزهر الحفيد شو قال؟ آآ ونديم همت في غرته وشربت الراحة من راحته كلما استيقظ من غفوته جذب الزق اليه واتكأ سقاني اربعا في اربعين. مم اذا قال اه وللسر. وطبعا ايش اه اه اذا ضاق الشاعر توقع الشافعي قال ذلك. اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره -

[00:12:40](#)

فصدر الذي يستودع السراء اضيق ها اذا انت ضقت عن ان تكتم سرک ورحت اعطيته لواحد ثاني فصدر الاخر اضيق من صدرك حتى ما انت اصلا ضحت به لم تتحمل ان تحمله. فاذا ضاق - [00:13:06](#)

صدرك وانت صاحب السر فالذي افضيت اليه بالسر صدره اضيق من صدرك من صدرك فسيبوح به. لكن المتنبى في حتى في حالة خيانة كل الناس لاسرار اصداقائهم هو لا يخون هذا السر. وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب. يعني الشراب -

[00:13:19](#)

اللي هو الخمر طبعا اللي يفضي افضى اليه يعني كشفه. اه وازال عنه غطاءه وفي التنزيل في القرآن الكريم. وقد افضى بعض الى بعض يعني ايش خلص انكشفت بينكم الحجة طبعا في العلاقة الزوجية هذه الاية. فهو هذا معناه ولا يفضي اليه شرابه ولا يقود اليه

ايضا - [00:13:39](#)

تري بهيك المعنى المعنى الاخر اشرب الخمر اذا شربتها ايش تلعب بعقلك فتتلفظ باشياء قد يجب آآ او يجب عليك الا تتلفظ بها وجزء من هذا الذي يجب عليك الا تتلفظ به قد يكون سرا. فانت تفضي به او تفضح هذا السر لما؟ لانك عقرت الخمر. والخمر اخرجت ما في

- [00:13:59](#)

في بواطنك وفي دواخلك. لانه الخبر تخرج العميق من النفس البشرية لانه العقل بكونش واعى في هذه اللحظة وبالتالي آآ يزول هذا الحجاب. ويقول لك في هذه اللحظة التي يكشف فيها الخمر او الشراب او - [00:14:19](#)

اسرار الناس انا لا يمكن ان اكشف فيه السر. والله العظيم يا متنبى وللسر مني موضع لا تناله نديم ولا يفضي اليه شراب. ثم قال في البيت الثالث عشر ايضا يتابع صفاته. الصبر على العطش كتمان السر ثم - [00:14:33](#)

عن النساء. يعني ترفعه عن اللهو والعبث مع النساء في البيت الثالث عشر. شو قال؟ وللخوض. وهي المرأة الشابة اسماء التي يتمنى كل الرجال ان يجلس معها ويلهو معها ويلعب معها. قال وللخوض وجمعها خود. ها. هم - [00:14:53](#)

تفتح بفتح الخاء مفرد بضمها جمع. الخوض مفرد الخوض. طيب وللخود مني ساعة. يعني ممكن جسمها ساعة بعدين ايش ما بتملكني ما تستفزني؟ ما آآ تأسرني؟ ما تقيديني ساعة. شو بيصير بعدها؟ ثم بيننا فلا الى غير اللقاء - [00:15:13](#)

تجانبك وتجاب تقطع وقد يكون معنى قطع الصخر كما قال الله تعالى آآ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد يعني قطعوا فتجاب الفلات تقطع فقال لك ساعة واحد اذا شفت انها ستريد ان تغويني وتميل قلبي اليها اتركها واعبر صحراء تقطع واقطع - [00:15:36](#)

صحراء لا يمكن بعدها الرجوع الى اليها. الى التي استفزتني او التي اه امالة قلبي اليها. وللخوض من اني ساعة ثم بيننا صلاة والفلات الصحراء الى غير اللقاء. ما في بعدها لقاء نهائيا تجاب وتقطع هذه الفلاة. يعني فلاة تجاب الى غير اللقاء. هم. ثم - [00:16:00](#)

فقال في البيت الرابع عشر وما العشق؟ هاي وما العشق الا هذا اسمه اسلوب حصر فهو يريد ان يعرف العشق. المتنبي على عادة كل الشعراء الحكماء والفلاسفة عرفوا العشق افلطوا ان عرفوا العشق - [00:16:20](#)

الحب الافلاطوني اصلا ابن عربي عرف العشق اه كثيرون اه ابن حزم عرف العشق هم اه قال الحب ابن حزم شو قال الحب اوله هزل واخره جد. وقال اه فراغ اه صادف في القلب هوا او هوا صادف في القلب فراغا - [00:16:34](#)

انه قلبك في تلك اللحظة التي جاء اليك فيها الحب لقي فراغا في قلبك فاستوطنت. اشبيه فلسفي يعني للحب عند ابن حزم الاندلسي الظاهري. مم اه طيب طب المتنبي في هذا البيت هو البيت الوحيد الذي اه اه عرف فيه العشق لا - [00:16:54](#)

شو قال هون؟ وما العشق؟ بنرجع بعد الابيات او البيت الذي ايضا قال فيه المتنبي عن العشق غير هذا. عشق قال وما العشق الا غرة والطماعة يعني تقع في العشق تحت احد شرطين او تحت كليهما. الغرة - [00:17:10](#)

والغرة معناها الاغترار انه والله لقدها تمام او الغرة قلة الخبرة الغر الانسان الغر الجاهل قليل الخبرة. فانت لقلة خبرتك ولجهلك سادتك المرأة الجميلة او واوقعك الحب في فخه وما العشق الا غره. طيب شو الشرط الثاني؟ طمعة. طمعة طمع يعني فيما؟ في وصل - [00:17:27](#)

المحبوبة في اللقاء معها في التسلي بها في اللهو والعبث معها وبها وما العشق الا غرة وطماعة. بعدين قال ايش بعدها؟ يعرض قلب نفسه. انت انت جبت البلاء لنفسك. هيك بده يقول اتيت - [00:17:52](#)

بالبلاء لنفسه. يعرض قلب نفسه. يعني تعرضت نفسك لموطن العشق فيصاب فاصبت به. ولو انك اعرضت عن مواطن العشق ومواطن لو فما ذهب الى ماكن لهوي ولا جلست مع النساء ولا حدثتهن ولا سمحت لهذا العشق ان يدخل الى قلبك فلن يدخل - [00:18:10](#)

اذا قال لك وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب. وقال المتنبي اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي باش قال الحب ما منع الكلام اللسن. الحب ما منع الكلام اللسن والذ شكوى عاشق - [00:18:28](#)

ما اعلن ستأتي ربما بعد ثلاث سنوات او اربع لانه في قافية النون واحنا لساتنا في قافية الباء او فيرويل بقى. ثم قال في البيت الخامس عشر وغير فؤادي. ما زال يتابع فكرة ان هو اكبر من ان يقع في الحب او ان آآ تعبأ - [00:18:48](#)

اتى به النساء او يعبت مع النساء. قال وغير فؤادي للغواني رمية وغير بنان للزجاج ركاب. وهذه كانت صادقة في حياته. في الحقيقة كل الرخين وكل النقاد وكل تاريخ وكل كتاب تاريخ الادب اجمعوا على عليها انه ما زنى ولا لاطة ولا ولا كذب ولا شرب الخمر يعني لم - [00:19:05](#)

لم يكن شاربا للخمر. مم. ايش قال؟ آآ وغير فؤادي وما كان يعني لهيا معني اذا كان كان عنده هم واحد ان يصل الى ما يريد ان يحقق طموحاته وفي الحقيقة مات وهو في الطريق الوصول لم يصل. قاعدة انت انت تسلك الطريق الى ما تريد ولكن ليس شرط ان تصل الى ما تريد - [00:19:25](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لم ير انتشار الاسلام في حياته. ولم ير امتداد الدولة الاسلام شرقا وغربا في حياته انتقل للرفيق الاعلى وما زالت الدولة داخل الجزيرة العربية. امنت به قبائل الجزيرة العربية. صحيح ولكن ما خرج عن الجزيرة العربية. طيب - [00:19:45](#)

ثم بعد ذلك فرضت الدولة الاسلامية جناحيها على المشرق والمغرب. اه اذا قال وغير فؤادي للغواني رمية مش فؤاد الذي يكون هدفا للغواني فيقع في فخهن. رمية الرمية موضع الرمي. مش فؤادي موضع رمي الغواني - [00:20:05](#)

اخواني النساء الجميلات وقيل الغانية الغواني جمع غانية والغانية التي استغنت بجمالها عن كل زينة فهي جميلة بالاساس. اه فقال لك هو غير فؤادي للغواني ميرمية فليس فؤادي موطننا اه من اجل ان ترمي فيه او اه تطلق نحوه النساء الجميلات اسهمهن -

وغير بناني للزجاج ركاب. والبنان الاصابع. للزجاج قصده كأس الخمر. لانه زجاج. ها. ركاب يركب فوقه ها فليست اصابعي موطننا لتركب او لتستقر فيه زجاجة الخمر فانا لا اشربها صفتين اذا - [00:20:45](#)

لا تستميله النساء ولا الله معهن ولا تستميل الخمر ان يحمل طبعاً بعضهم طبعاً ركابه وللزجاج وغير بنان للزجاج ركاب. يعني ايش؟ بمسك الكاس بهذه الطريقة الارستقراطية المشهدية من اجل انه يعني - [00:21:07](#)

آآ يلهو باحسن ما يمكن او باجمل ما يمكن ان يكون له. اه مشينا النوع اللي مفخفخ ومبخبخ ومدخدخ. انا من الجاد هو جسمه كان نحيلاً وفارساً ومجرباً ولم يترك مكاناً الا عبره ولا صحراء الا قطعهم. فمش عايش من اجل - [00:21:27](#)

له ها اللي طبعاً بقولوا لك انه المتنبى يعني يطلقون عليه غير هذه الصفات عكسها. مم ما يجب ان يطلق عليه. طيب اذا قال وغير فؤاد للغواني رمية وغير بنان للزجاج ركاب ثم قال في البيت السادس عشر - [00:21:47](#)

تركنا لاطراف القناة اللام هاي سببية. يعني من اجلي. اه الغائية. تركنا في القناة كل شهوة اطراف هاي القناة الرماح والاطراف اللي الرأس الرمح اه السنان تبع الرمح. طرقتنا تركنا لاطراف القناة كل شهوة فنحن تركنا - [00:22:05](#)

الشهوات من الخمر والنساء واللهو والعبث والطعام والشراب اه لانه قال لك اصدى فاذا هو مش شراب ما في. حتى الماء مم يقل منه تركنا لاطراف القناة كل شهوة ممكنة - [00:22:25](#)

اه فليس لنا نحن اه يمدح نفسه الا بهن الهنة هاي عائدة على القناة فليس لي الا بالقناة. لعابه لعب. فانا اذا كنت اريد ان الهو واذا كنت اريد ان - [00:22:38](#)

ان العب على الذين يلهون ويلعبون مع النساء انا الهو العب مع الرماح. ففي اوقات فراغي ولم اجد شيئاً افعله. اما اكون قد قرأت او حفظت اه كان يحفظ اه الجمهرة لابن دريد. اه ماذا افعل؟ اتسلى بالرماح. اقوم الرماح فالعب - [00:22:56](#)

كي اتدرب على اصابة الهدف. اذا تركنا لاطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن. لعاب نتابع ان شاء الله تعالى في الحلقة الرابعة عشرة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:16](#)

- [00:23:35](#)